

الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة

المتفوقين والعاديين

(دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق)

الدكتورة سهاد المللي

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في أبعاد الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence)، والتحقق فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغيري التفوق والجنس (ذكوراً وإناثاً)، وإلى معرفة الفروق بين الذكور المتفوقين والذكور العاديين، وكذلك الإناث المتفوقات والإناث العاديات.

وحددت مشكلة الدراسة في السؤالين:

1- ما لفرق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في الذكاء الانفعالي؟

2- ما لفرق في هذا الذكاء في ضوء متغير الجنس؟

وقد تكونت العينة الكلية لهذه الدراسة من 293 طالباً وطالبة، مقسمة إلى 47 طالباً لحساب الصدق والثبات في الدراسة الاستطلاعية، و246 طالباً للعينة الأساسية في الدراسة الميدانية، ومنهم 85 طالباً وطالبة من المتفوقين (59 ذكور و26 إناث) اختيروا من الصف الأول الثانوي في مدرسة المتفوقين في مدينة دمشق، و161 طالباً وطالبة،

منهم (101 ذكور و60 إناث) من الطلبة العاديين، اختبروا بالطريقة العشوائية من الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق. واستخدم مقياس Bar-On المطور للشباب بعد أن أجري له عمليات الصدق والثبات، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي ما يلي:

1- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين، ومتوسط استجابات الطلبة العاديين في الأبعاد جميعها لصالح الطلبة المتفوقين باستثناء بُعد إدارة الضغوط.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات الطلبة الذكور والإناث من المتفوقين والعاديين في الأبعاد جميعها.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الذكور العاديين والذكور المتفوقين في أبعاد الكفاءة الاجتماعية والتكيف والمزاج العام والانطباع الإيجابي، والدرجة الكلية، وذلك لصالح المتفوقين.

4- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات الإناث المتفوقات، والإناث العاديات في أبعاد الكفاءة الشخصية والتكيف والدرجة الكلية، وذلك لصالح الإناث المتفوقات.

وفي ضوء هذه النتائج اقترحت الباحثة عدداً من المقترحات منها :

1- تعليم مهارات الذكاء الانفعالي.

2- تصميم برامج إرشادية لتعليم مهارات الذكاء الانفعالي لاكتساب المعرفة.

الخلفية النظرية للدراسة والدراسات السابقة:

تعدّ نظرية الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence إحدى النظريات الحديثة التي ظهرت لتنتبه إلى مكانة النظام الانفعالي في النظام المعرفي للقدرات الإنسانية، وبالوقت نفسه ظهرت لتقف في وجه المداخل التقليدية التي كانت ترى بالعواطف نظاماً يعيق النشاط المعرفي ونظاماً منفصلاً عن الذكاء، وبذلك فإن نقطة التحول أظهرت أن الذكاء الانفعالي هو نتيجة تكامل منظمتي المعرفة والانفعال، إذ يقوم النظام المعرفي الاستدلالي المجرد بتوجيه الانفعال، بينما يعزز النظام الانفعالي القدرة المعرفية (Mayer, 2001).

لقد ظهر مفهوم الذكاء الانفعالي بشكل مميز في الثمانينات من القرن الماضي في أدبيات (كتب ومقالات) بار- أون Bar-On, 1988، وجاردنر Gardner, 1983، وكذلك عن سالوفي وماير Salovey and Mayer, 1990. فمثلاً عرف بار- أون الذكاء الانفعالي أنه: قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها، وامتلاك تقييم إيجابي للذات، وتحقيق واسع لقدراته، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناضجة ومسؤولة دون أن تتحول إلى اعتمادية على الآخرين. فالأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي يتصفون بالتفاؤل والمرونة والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط دون فقدان التحكم (Bar-On, 1997).

إنّ أول من أطلق مصطلح الذكاء الانفعالي هو بيتر سالوفي وجون ماير اللذان بدأا سلسلة أبحاثهما على المفهوم سنة 1995. كما يرجع الفضل في انتشار هذا المفهوم إلى جولمان Golman في كتابه الذكاء الانفعالي عام 1995، والذي تبعته مجموعة من الأبحاث والمقالات تناولت هذا المصطلح وتطبيقاته في الميادين التربوية والتنظيمية والاجتماعية (الخضر، 2004).

أمّا قياس هذه القدرة فقد تمّ العمل بها من وجهات نظر مختلفة، ووفقاً لنماذج متعددة منها النموذج المختلط (التكاملي) (Models of Emotional Intelligence Mixed). ويعدّ

بار-أون Bar-On من أهم من عمل بهذا النموذج، والذكاء الانفعالي وفق هذا النموذج هو توسيع لمفهوم الذكاء الانفعالي كما قدمته نماذج القدرات، حيث إنه يرتبط بالمكونات الانفعالية والشخصية والاجتماعية للفرد ففيه تتكامل محاور فهم الذات والآخر، وبناء العلاقات مع الآخرين والتكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة، وإدارة العواطف. (Bar-On, 2000, p:1).

ويُعرف الذكاء الانفعالي وفق نموذج بار-أون المختلط كما يلي: "إنه منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية، تلك التي تمّ نح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة. (Bar-On, 2001, p: 33).

فالنموذج المختلط الممثل في نموذج بار-أون للذكاء الانفعالي، يضيف إلى نموذج القدرات مكوناً هاماً هو المكون الاجتماعي، وذلك إلى جانب المكونات المعرفية والانفعالية فينظر إلى الذكاء الانفعالي من منظورٍ أكثر تكاملاً واتساعاً. فهو يمثل هنا كل مهارات الفرد في التعامل مع انفعالاته الشخصية، من حيث فهمها وإدراكها والتحكم فيها، بالإضافة إلى مهاراته في التعامل مع انفعالات الآخرين وفهمها، وكذلك مهاراته الاجتماعية في إقامة علاقات أسرية وصدقات قائمة على أسس سليمة تجعل من تلك العلاقات ذات طابع إيجابي. (رزق الله ، 2006 ، ص 61).

مهارات الذكاء الانفعالي وفق النموذج المختلط (نموذج بار-أون Bar-On):

تتوزع مهارات الذكاء الانفعالي وفق نموذج بار-أون المتكامل العوامل على خمس كفاءات هي:

1- مهارة الكفاءة الشخصية Intrapersonal

وتضم خمس مهارات هي:

أ- فهم الذات الانفعالية: قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته والتميز بينها، لمعرفة أسبابها وخلفياتها.

- ب- **التوكيدية**: قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته وأفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء.
- ج- **تقدير الذات**: احترام وتقبل الذات كما هي، وتقبل الجوانب الموجبة والسلبية وهذا مرتبط بالشعور بالأمن الداخلي، وقوة الذات والثقة بها. فالشخص المقدر لذاته متقبل وراضٍ عن نفسه.
- د- **تحقيق الذات**: مهارة الفرد في تحقيق إمكاناته الكامنة، إنها عملية تقدم مستمرة للسعي بأقصى جهد ممكن لتنمية إمكانات الفرد ومواهبه ويرتبط تحقيق الذات بالمشاورة لتحسين الأداء والنشاط والدافعية القوية للإنجاز. وإن مهارة تحقيق الذات مرتبطة بالرضا عن الذات.
- هـ- **مهارات الاستقلالية**: هي القدرة على التوجه ذاتياً، وتحكم الفرد ذاتياً بتصرفاته وتفكيره والابتعاد عن الاعتمادية في التخطيط أو اتخاذ القرارات الهامة وتقوم الاستقلالية على درجة ثقة الفرد بنفسه، وإمكاناته الداخلية والرغبة في مواجهة وتحدي التوقعات والالتزامات .

2- مهارة الكفاءات الاجتماعية Interpersonal

- أ- **مهارة التعاطف**: هي مهارة وعي وفهم مشاعر الآخرين وتقديرها ومراعاتهم والاهتمام بهم والاندفاع لمساعدتهم.
- ب- **مهارة العلاقات الاجتماعية**: هي مهارة إقامة علاقات تفاعلية، مرضية، والحفاظ عليها مع الآخرين مضافاً إليها مشاعر الطمأنينة والراحة والتوقعات الموجبة في السلوك الاجتماعي.
- ج- **مهارة المسؤولية الاجتماعية**: مهارة الفرد في أن يكون متعاوناً، ومشاركاً، وعضواً بناءً في جماعته الاجتماعية. وتتضمن هذه المهارة التصرف بأسلوب

مسؤول، ووعي اجتماعي واهتمام بالآخرين، والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع ككل. وترتبط المسؤولية الاجتماعية بتقبل الآخرين، والتصرف تبعاً لما يمليه ضمير الفرد والقواعد الاجتماعية. فالفرد الذي يفقد هذه المهارة يظهر اتجاهات غير اجتماعية، ويصعب عليه العمل ضمن فريق عمل. (Bar-on,1997,p:17) .

3- مهارة إدارة الضغوط Stress Management

أ- **تحمل الضغوط:** وهي مهارة تحمل الأحداث غير الملائمة والمواقف الضاغطة دون تراجع والتعامل معها بإيجابية وفاعلية دون الاستغراق فيها.

ب- **مهارة ضبط الاندفاع:** وهي مهارة مقاومة الحافز الانفعالي للسلوك والتصرف الاندفاعي. يتميز الفرد الذي يملك هذه المهارة بتقبله للاندفاعات العدوانية والهدوء والسيطرة على السلوك العدواني. بينما الفرد الذي يفتقد هذه المهارة أقل تحملاً للإصابات، وأكثر اندفاعية، وسلوكه الانفعالي سلبي.

4- مهارة التكيفية Adaptability

أ- **إدراك الواقع:** مهارة الفرد في تقدير مدى التطابق بين خبراته الانفعالية مع ما هو موجود موضوعياً، مع الابتعاد عن المغالاة في الخيالات والأوهام. وهذه المهارة ترتبط بدرجة الوضوح الإدراكي في التعامل مع المواقف وتقديرها. وتخصص الأساليب المستخدمة لذلك.

ب- **المرونة:** مهارة الفرد في تكييف انفعالاته وأفكاره وسلوكه مع المواقف والشروط المتغيرة.

ج- **حل المشكلات:** هي مهارة الفرد في تحديد المشكلة، وتوليد الحلول الفعالة وتنفيذ هذه المهارة التي تتطلب من الفرد أن يكون منضبطاً منهجياً ومنظم التفكير،

ودؤوباً على معالجة المشكلات، ولديه الرغبة في مواجهة المشكلات بدلاً من تجنبها. (Bar-On,1999,p:17-18).

5- كفاءة المزاج العام General Mood

أ- مهارة التفاؤل: هي رؤية الجانب النير في الحياة. والأخذ بالاتجاه الموجب نحوها حتى عند مواجهة الظروف غير الملائمة.

ب- مهارة ممارسة السعادة: هي الرضا عن الذات والاستمتاع بمجريات الحياة. وترتبط السعادة بالرضا العام عن الذات. (Bar-on,1997,p:19) في (رزق الله،2006،ص66).

وانطلاقاً من هذا النموذج والتصور التكاملي للذكاء الانفعالي أو الانفعالي فإن الدراسة الحالية سوف تسعى لدراسة الفروق بين مجموعة من الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين في مثل هذه القدرة.

الدراسات السابقة: لقد تنوعت الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بمجموعة من المتغيرات ومنها:
الدراسات العربية:

دراسة المطيري (2000):

بعنوان (الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين).

وهي دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً، وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد مدى واتجاه الارتباط بين التفوق العقلي وقدرات الذكاء الاجتماعي، وذلك من خلال دراسة الفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها (420) من الطلاب الذكور بالصفين الثاني والثالث الثانوي بقسميها العلمي والأدبي بمنطقة الأحمدية التعليمية في الكويت، وقد قسمت العينة إلى متفوقين ومتوسطي ومنخفضي الذكاء. واستخدمت مقاييس متغيرات الذكاء الاجتماعي ومقياس الذكاء (المصفوفات المترتبة المقنن، الذي أعده رافن لقياس الذكاء). وكانت النتائج :

- تميّز الطلاب المتفوقون بالذكاء الاجتماعي عموماً بدرجة أكبر من غير المتفوقين (متوسطي ومنخفضي الذكاء) وكذلك تميّز الطلاب المتفوقون من غير المتفوقين في قدرات الذكاء الاجتماعي الآتية: "الإدراك الاجتماعي، وفهم التعبيرات الإنسانية، وفهم السلوك الاجتماعي" بالإضافة إلى تميّز طلاب التخصص العلمي من طلاب التخصص الأدبي (بصرف النظر عن المستوى العقلي) في القدرة على فهم السلوك الاجتماعي.

- دراسة أبو ناشي (2002)

بعنوان (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية. وقد تكونت العينة من 205/ طالباً وطالبة من كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية. واستخدمت أدوات الدراسة:

أ- اختبار الذكاء الانفعالي إعداد الباحثة.

ب- البروفيل الشخصي إعداد جابر عبد الحميد جابر وفؤاد أبو حطب (1976) .
وكانت النتائج:

- وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية . حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (،.١). بين الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الانفعالي وبين أبعاد الاجتماعية والسيطرة والاتزان الانفعالي.

- أوضح التحليل العاملي لأبعاد الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية عدم وجود تمايز بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد سمات الشخصية.

- دراسة الجندي (2006):

عنوان الدراسة (الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتفوقين والعاديين وعلاقته بالتحصيل الدراسي).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتفوقين والعاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي على عينة (420) طالباً وطالبة. حيث طبقت مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي وكشفت النتائج عن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين، وذلك لصالح الطلبة المتفوقين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) على كل من بعدي الكفاءة الاجتماعية والتكيف.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين على أبعاد الذكاء الانفعالي باستثناء بعد الكفاءة الاجتماعية، وذلك لصالح الإناث .

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات اختبار القبول لعينة الطلاب المتفوقين.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات التحصيل الدراسي لجميع أفراد عينة الطلبة المتفوقين باستثناء بُعد إدارة الضغوط .

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين الذكور باستثناء بُعد إدارة الضغوط والمزاج العام.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين من الإناث.

الدراسات الأجنبية:

(1) دراسة ساتارسو و آخرون (Sutarso.T. et.al, 1996) :

بعنوان (تأثير الجنس ومتوسط الدرجات على الذكاء الانفعالي).

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من الجنس ومتوسط الدرجات على الذكاء الانفعالي.

و تكونت العينة من (138) طالباً وطالبة من الجامعة. وكانت أداة الدراسة قائمة الذكاء الانفعالي (EQ) .

أشارت النتائج إلى:

-تفوق الإناث على الذكور في بعدي الشفقة والوعي بالذات، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في بعد المناغمة.

-لا يوجد تأثير لمتوسط الدرجات على أبعاد الذكاء الانفعالي.

(2) دراسة تابيا (Tapia,M.L, 1998):

بعنوان (دراسة علاقات قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لـ بار-أون).

وهدفتم الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي. وكانت أدوات الدراسة:

أ- قائمة نسبة الذكاء الانفعالي (EQ-1) (Bar-On,1997).

ب- اختبار الذكاء (أوتيس لينون) للقدرة المدرسية .

وأشارت النتائج إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

(3) دراسة كينج (King.1999):

بعنوان (قياس الفروق في الذكاء الانفعالي).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي. وتكونت العينة من (73) طالباً وطالبة من الدراسات العليا. وكانت الأداة: مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (MEIS) (Mayer, et.al, 1997). وكشفت النتائج عن فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

(4) دراسة ماير وآخرون (Mayer, et.al, 2000)

بعنوان (ارتباط درجات مقياس الذكاء الانفعالي مع بيانات على حيز الحياة).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مقياس الذكاء الانفعالي ومقاييس الشخصية حيث تكونت عينة الدراسة من (186) طالباً من طلاب الجامعة.

وقد طبق: أ - مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (Mayer, et.al, 1997) (MEIS).

ب- مقياس كاتل للشخصية (16. P.F).

أشارت النتائج إلى أن مقياس الذكاء الانفعالي مستقل نسبياً عن مقاييس الشخصية (16. P.F)، حيث ارتبطت درجة المقياس الكلي للذكاء الانفعالي مع كل من مقاييس الشخصية (16. P.F) بدرجات منخفضة.

(5) دراسة داودا وهارت (Dawod & Hart 2000):

بعنوان (تقويم الذكاء الانفعالي).

هدفت الدراسة إلى تقييم صدق البناء لاختبار الذكاء الانفعالي (EQ-1) والى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية.

وتكوّنت عينة الدراسة من (243) طالباً وطالبة جامعياً.

وطبقت الأدوات:

أ- قائمة نسبة الذكاء الانفعالي.

ب- قائمة العوامل الخمسة للشخصية (NEO).

ج- استبيان الاكتئاب (بيك).

د- مقياس الأعراض الجسدية .

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد على مقياس الذكاء الانفعالي وبين مقياس العوامل الأساسية للشخصية لدى كل من الذكور والإناث.

وأن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع كانت درجاتهم مرتفعة على مقياس الانبساطية والانسجام مع الآخرين والوعي، بينما انخفضت درجاتهم في مقياس العصابية والاكتئاب والأعراض الجسمية.

(6)دراسة جريفز (Graves: M.L, M, 2000)

بعنوان (الذكاء الانفعالي، الذكاء العام، الشخصية).

وهدفت الدراسة تقييم صدق البناء لاختبار الذكاء الانفعالي (MEIS).

وطبقت أدوات الدراسة:

أ- مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (MEIS) (Mayer, et.al,1997)

ب- مقياس الشخصية.

ج- مقياس ذكاء عام.

وَدَلَّت النتائج على:

- أن الذكاء الانفعالي هو نوع جديد من الذكاء مستقل كمفهوم، ولكنه جزء من الذكاء العام.

- الذكاء الانفعالي مفهوم منفصل عن الشخصية، وعليه فإنّ الدرجة على مقياس الذكاء الانفعالي تعكس قدرات عقلية للمشارك. وليس ميولاً أو اتجاهات أو تفضيلات أو أنماط شخصية.

(7) دراسة ماير وآخرون (Mayer, et.al, 2001):

بعنوان (الذكاء الانفعالي والموهبة).

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء الانفعالي والموهبة الانفعالية، وكانت عيّنة الدراسة (11 طالب) من المرحلة الثانوية و(500) طالب جامعي طبقت عليهم الأدوات التالية:

أ- مقياس الذكاء الانفعالي (MEIS) (Mayer, et.al, 1997).

ب- مقياس الذكاء الانفعالي (MEIS).

ج- مقياس الذكاء اللفظي (Dun, 1981).

وأهم ما توصلت اليه النتائج التالية:

- يتمتع الطلاب ذوو معدلات الذكاء الانفعالي المرتفع بموهبة انفعالية ولديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم الخاصة وانفعالات الآخرين بشكل فعال مقارنة بالطلاب ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض.
- توجد علاقة ارتباط دالة بين الذكاء الانفعالي والتفاعلات المقبولة والمتوافقة اجتماعياً. وأنّ ذوي معدلات الذكاء الانفعالي المرتفع أقل تدخيناً للسجائر والكحول، وأقل عدوانية مقارنة بأقرانهم ذوي معدلات الذكاء الانفعالي المنخفض.

(8) دراسة كمبرلي وبارشاد (Kimberly, A. Barchard, 2004):

بعنوان (قياس طبيعة كفاءات الذكاء الانفعالي وعلاقتها بالقدرات الأخرى ومتغيرات الشخصية).

وهدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقدرات المعرفية ومتغيرات الشخصية الأخرى، وكانت عينة الدراسة (176) طالباً من خريجي جامعة كولومبيا (UBC)، منهم 60 من الذكور، و116 من الإناث، أعمارهم بين 18-42 سنة.

أدوات الدراسة :

أ- مقياس الذكاء الانفعالي (MSCEI) إعداد مايروسالوفي.

ب- مقياس الذكاء الاجتماعي (OGSI) إعداد جيلفورد.

ج- مقياس التقرير الذاتي لقدرات الذكاء الانفعالي إعداد بارشرد، هاكستيان (Barcharde, Hakstian).

وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة 0.05 بين الذكاء الانفعالي والقدرات المعرفية من جهة مع متغيرات الشخصية من جهة أخرى. كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة مقبولة بين الذكاء الاجتماعي والقدرات المعرفية وترتبط القدرات المعرفية المتبقية بمتغيرات الشخصية ارتباطاً دالاً بينما مكونات الذكاء الانفعالي ذات ارتباط ضعيف مع القدرات المعرفية.

إن مايمكن استخلاصه من الدراسات السابقة أن الذكاء الانفعالي كان موضع دراسة لدى العاديين ولدى المتفوقين، وقد تمت دراسته في ضوء متغير الجنس ومتغيرات سمات الشخصية، حيث ظهرت في كثير من المواضع اتفاقاً في النتائج، وفي بعضها الآخر اختلافاً. فبعض الدراسات وجدت أن الذكاء الانفعالي مستقل عن سمات الشخصية، وبعضها الآخر وجده مرتبطاً بسمات الشخصية، وبعض الدراسات وجدت

تفوقاً نسبياً للإناث على الذكور في الذكاء الانفعالي كما في دراسة تابيا (1998) وكينج (1999) وسوتارسو (1996) في حين وجدت دراسات أخرى أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين كما في دراسة الجندي (2006).

ومن خلال الإضاءة السريعة على الدراسات السابقة نجد أن موضوع الذكاء الانفعالي موضوع حديث، قلما تمت دراسته في البيئة العربية بصورة عامة، وفي سورية بصورة خاصة، وأن دراسة الفروق بين العاديين والمتفوقين في هذه القدرة، وتعارض الدراسات في ضوء متغير الجنس، دعت الباحثة لأن تدرس الفروق بين العاديين والمتفوقين في هذه القدرة التي تتطوي على مجموعة أبعاد وكذلك في ضوء متغير الجنس ذكوراً وإناثاً.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً مما تقدم في الإطار النظري والدراسات السابقة فإن مشكلة الدراسة سوف تتناول مسألة الفروق في الذكاء الانفعالي بين المتفوقين والعاديين في ضوء متغير الجنس وعلى مستوى أبعاد الذكاء الانفعالي.

لاشك أن الذكاء ليس قدرة واحدة بل هو مجموعة من القدرات المتكاملة المتفاعلة فيما بينها والذكاء الانفعالي كما بينت الأدبيات المختلفة له ارتباطه بالذكاء العقلي والقدرات العقلية وبعضها الآخر بين أن الذكاء الانفعالي قد يجد مساراً معيناً وفقاً لمنشأ خاص به، وقد يظهر الذكاء الانفعالي عند بعض الأفراد مرتفعاً قياساً بالتحصيل الدراسي الذي يعكس المستوى العقلي للفرد، وبالوقت نفسه نجد تطوراً متزامناً ومتكاملاً بين شكلي الذكاء الانفعالي والذكاء العقلي معبراً عن التفوق في التحصيل الدراسي.

لهذا تأتي الدراسة الحالية لتكشف عن الفروق بين العاديين والمتفوقين في الذكاء، وأسئلة البحث:

- 1- ما لفرق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في الذكاء الانفعالي؟
- 2- وما لفرق في هذا الذكاء في ضوء متغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في أبعاد الذكاء الانفعالي. كما تهدف إلى تبيان الفروق في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس (ذكوراً وإناثاً).

وتهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة الفروق بين الذكور المتفوقين والذكور العاديين، وكذلك الإناث المتفوقات والإناث العاديات في أبعاد الذكاء الانفعالي.

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين تبعاً لمتغير الجنس.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور المتفوقين والذكور العاديين.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الإناث المتفوقات والإناث

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

-**الذكاء الانفعالي:** يعرفه بار-أون بأنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة (Bar-On, 2001,33). ويتمثل الذكاء الانفعالي في هذه الدراسة بمجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد الذكاء الانفعالي المطور

للشباب، والتي تضم الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الشخصية، والتكيف وإدارة الضغوط، والمزاج العام والانطباع الايجابي.

-**الطلبة المتفوقون:** يعرف آل شارع (2002) التلميذ الموهوب بأنه التلميذ الذي لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية (أنديجاني، 2005).

ويتمثل الطلبة المتفوقون في الدراسة بطلبة الصف الأول الثانوي بمدينة دمشق، والذين تم اختيارهم بناءً على عدة محكات أولها الاستعداد الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

-**الطلبة العاديون:** ويتمثل الطلبة العاديون في هذه الدراسة بطلبة الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الحكومية لغير المتفوقين، والذين لم يكتشفوا من قبل المتخصصين كطلبة موهوبين، ولم يوضع لهم برامج تربوية متميزة خاصة بالمنهاج وأسلوب التدريس.

إجراءات الدراسة:

حدود الدراسة:

- **حدود زمانية:** تم تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2006-2007.

- **حدود مكانية:** عينة من مدارس مدينة دمشق للعاديين والمتفوقين.

- **حدود بشرية:** وهم الطلبة الذين تم تطبيق الدراسة عليهم، وكان عددهم 293 طالباً وطالبة.

عيّنة الدراسة:

تكونت عيّنة الدراسة من 246 طالباً وطالبة من مجموع طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي في المدارس الثانوية للعاديين والمتفوقين في مدينة دمشق للعام الدراسي 2006-2007. وقد تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، منهم 161 طالباً وطالبة (101 ذكور و60 إناث) من الطلبة العاديين، و85 طالباً وطالبة (59 ذكور و26 إناث)، ويبيّن ذلك الجدول رقم /1/.

الجدول رقم /1/

توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس والتفوق.

المجموع	إناث	ذكور	الجنس
			نوع الطلبة
85	26	59	الطلبة المتفوقون
161	60	101	الطلبة العاديين
246	86	160	المجموع

تصميم الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الوقائع وتحليلها إحصائياً. حيث طبق بار-أون للذكاء الانفعالي على مجموعتين مختلفتين. المجموعة الأولى من الطلبة المتفوقين في مدرسة المتفوقين، والمجموعة الثانية من الطلبة العاديين في عيّنة من مدارس مدينة دمشق الثانوية. وكذلك مقارنة درجات الذكاء الانفعالي على مقياس بار-أون بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث من الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين .

أداة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي، وهو مصمم لقياس الذكاء الانفعالي للطلبة من أعمار 7-18 سنة. ويتضمن مقياس بار-أون لقياس الذكاء

الانفعالي في صورته الأصلية (60) فقرة موزعة على ستة مقاييس فرعية للأبعاد التالية.

- 1- مقياس الكفاءة الشخصية (Intrapersonal Scale)، ويتألف من (6) فقرات أخذت الأرقام الآتية: 7-17-28-31-43-53.
 - 2- مقياس الكفاءة الاجتماعية (Interpersonal Scale)، ويتألف من (12) فقرة أخذت الأرقام الآتية: 2-5-10-14-20-24-36-41-45-51-55-59.
 - 3- مقياس إدارة الضغوط (Stress Management Scale)، ويتألف من (12) فقرة أخذت الأرقام الآتية: 3-6-11-15-21-26-35-39-46-49-54-58.
 - 4- مقياس التكيف (Adaptability Scale)، ويتألف من (10) فقرات أخذت الأرقام الآتية: 12-16-22-25-30-34-38-44-48-57.
 - 5- مقياس المزاج العام (General Mood Scale)، ويتألف من (14) فقرة أخذت الأرقام الآتية: 1-4-9-13-19-23-29-32-37-40-47-50-56-60.
 - 6- مقياس الانطباع الإيجابي (Positive Impression Scale)، ويتألف من (6) فقرات أخذت الأرقام الآتية: 8-18-27-33-42-52.
- بالإضافة إلى مقياس لتحديد مصداقية الطالب في اختيار الإجابات المناسبة له.

إجراءات تصحيح المقياس:

- يحتوي مقياس بار-أون على أربعة خيارات لكل فقرة، يختار منها الطالب / الطالبة ما يناسبه من الخيارات، وهي كالتالي:
- 1) نادراً جداً ما ينطبق على.
 - 2) نادراً ما ينطبق على.
 - 3) أحياناً ينطبق على.
 - 4) غالباً ينطبق على.

بحيث تكون أعلى درجة لكل مفردة دالة على زيادة الذكاء الانفعالي عند المفحوص، باستثناء أرقام الفقرات الآتية: 6-15-21-26-28-35-37-46-49-53-54-58. بحيث تصبح كالتالي:

4- نادراً جداً ما ينطبق علي. 3- نادراً ما ينطبق علي. 2- أحياناً ينطبق علي. 1- غالباً ما ينطبق علي. وبذلك تكون أعلى درجة لكل مفردة دالة على زيادة الذكاء الانفعالي عند المفحوص.

وقد تراوحت الدرجات على كل بُعد بما يتناسب وعدد الفقرات، كما هو موضح في الجدول/2/.

جدول/2/

عدد فقرات ومدى الدرجات لكل بعد من أبعاد المقياس في صورته الأصلية

مدى الدرجات	عدد الفقرات	الأبعاد
24-1	6	الكفاية الشخصية
48-1	12	الكفاية الاجتماعية
48-1	12	التكيف
40-1	10	إدارة الضغوط
56-1	14	المزاج العام
24-1	6	الانطباع الايجابي

دلالات صدق المقياس وثباته:

أ- صدق المقياس:

تم فحص صدق المقياس بعددٍ من الطرق وهي:

(1) صدق المحتوى Content Validity:

تمّ ذلك بعرض المقياس على عددٍ من أساتذة كلية التربية في الأقسام التقويم والقياس، وعلم النفس، والتربية الخاصة للتأكد من صدق المحتوى بدلالة المحكمين. وبنتيجة التحكيم لم يحتج المقياس إلى تعديل إي من بنوده.

(2) الصدق النبوي:

جرى التأكد من صدق البناء بدراسة الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم /3/.

جدول رقم /3/

معاملات ثبات بار-أون للذكاء الانفعالي حسب أبعاد المقياس لأفراد العينة

القرار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
دال	0.01	.707**	الكفاءة الشخصية
دال	0.01	.644**	الكفاءة الاجتماعية
دال	0.01	.663**	التكيف
دال	0.01	.374**	إدارة الضغوط
دال	0.01	.400**	المزاج العام
دال	0.01	.487**	الانطباع الإيجابي

ظهر من خلال الجدول /3/ أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي مما يدل على صدقه النبوي.

ب- ثبات المقياس:

جرى حساب الثبات بثلاث طرق هي:

1. الثبات بالإعادة: إذ استخرج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة من 47 طالباً من طلاب ثانوية التجارة الثانية الصف الأول الثانوي في العام الدراسي 2006-2007. ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وجرى استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني.
2. ثبات التجزئة النصفية: وكذلك استخرج معامل ثبات التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول.

3. ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا: كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث $n = 47$. وفيما يلي يبين الجدول /4/ نتائج معاملات الثبات:

جدول رقم /4/

الثبات بطريقة الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية و ألفا كرونباخ

البعد	الثبات الإعادة	التجزئة النصفية	كرونباخ ألفا
الكفاءة الشخصية	.36	.70	.30
الكفاءة الاجتماعية	.65	.72	.60
التكيف	.60	.76	.73
إدارة الضغوط	.48	.57	.24
المزاج العام	.64	.61	.65
الانطباع الإيجابي	.69	.44	.49

بالنظر إلى الجدول /4/ يلاحظ أن معاملات ثبات الإعادة تراوحت بين 0.36 في بُعد الكفاءة الشخصية إلى 0.69 في بُعد الانطباع الإيجابي، وهذه المعاملات تعتبر مقبولة لأغراض الدراسة. أما معاملات ثبات التجزئة النصفية، فقد تراوحت بين 0.44 في بُعد الانطباع الإيجابي إلى 0.76 في بُعد التكيف. وتعتبر معاملات ثبات التجزئة النصفية أيضاً مقبولة لأغراض الدراسة.

أما معامل الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا، فقد تراوحت بين 0.24 في بُعد إدارة الضغوط إلى 0.74 في الدرجة الكلية للمقياس، وهي معاملات ثبات مقبولة باستثناء بُعد إدارة الضغوط والكفاءة الشخصية.

نتائج الفرضيات ومناقشتها:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من المتفوقين والعاديين على أبعاد مقياس بار-أون وكانت النتائج كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم 5/

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المتفوقين واستجابات الطلبة العاديين ذكوراً وإناثاً على مقياس بار-أون.

الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	عاديون - متفوقون	
.04023	.51	2.4	161	عاديون	الكفاءة الشخصية
.04749	.44	2.57	85	متفوقون	
.03751	.47	3.2	161	عاديون	الكفاءة الاجتماعية
.03626	.33	3.49	85	متفوقون	
.03337	.42	2.47	161	عاديون	إدارة الضغوط
.04375	.40	2.54	85	متفوقون	
.03708	.47	2.98	161	عاديون	التكيف
.04539	.42	3.29	85	متفوقون	
.45232	5.74	42.79	161	عاديون	المزاج العام
.51258	4.72	45.38	85	متفوقون	
.22161	2.81	16.83	161	عاديون	الانطباق الايجابي
.24948	2.30	17.60	85	متفوقون	
.45905	5.82	55.74	161	عاديون	المجموع
.50348	4.64	59.33	85	متفوقون	

يبين الجدول السابق أنّ هناك فروقاً بين متوسطات الطلبة العاديين والمتفوقين على أبعاد مقياس بار-أون.

وقد استخدم اختبار (ت ستيودنت) للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (6).

جدول رقم /6/

نتائج اختبارات للفروق بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين على مقياس بار-أون.

ت ستودنت للعينات المستقلة				اختبار ليفين لتجانس العينات		
متوسط الفروق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت ستودنت	مستوى الدلالة	ف ليفين	
-1.653	.012	244	-2.533	.189	1.733	الكفاءة الشخصية
-2.2161	.000	244	-4.143	.003	9.218	الكفاءة الاجتماعية
-0.0706	.207	244	-1.264	.725	.124	إدارة الضغوط
-3.3136	.000	244	-5.159	.195	1.691	التكيف
-2.5814	.000	244	-3.558	.096	2.791	المزاج العام
-0.7739	.030	244	-2.181	.094	2.831	الانطباع الإيجابي
-0.7739	.030	244	-2.181	.094	2.831	الانطباع الإيجابي

يبين الجدول /6/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين في الأبعاد جميعها ما عدا بُعد إدارة الضغوط، وذلك لصالح الطلبة المتفوقين.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين ومتوسطات الطلبة العاديين في الأبعاد جميعها ما عدا بُعد إدارة الضغوط، ويمكن تفسير وجود هذه الفروق للاستجابات بين الطلبة المتفوقين والعاديين بما يتفق مع نتائج دراسة ماير وآخرين (2000)، ودراسة جريفز (2000) على ارتباط الذكاء الانفعالي بالذكاء العام. وأن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات العقلية ومرتبطة بالذكاء العام، ولكنه متميز عنه بالمقدرات التي يقيسها، حيث يضم مهارات متميزة عن الذكاء اللفظي والأدائي وفي الوقت نفسه لا يزال ضمن مفهوم الذكاء ليعد من الذكاء التقليدي (خرنوب، 2003)، ودراسة ماير وآخرين

(2001) التي أشارت إلى أن الفهم الانفعالي هو أكثر الفروع ارتباطاً بالعملية المعرفية والاستدلال المجرد (خرنوب، 2003).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كمبرلي وبارشاد (2004) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والقدرات المعرفية، كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجندي (2006)، حيث اتفقت معها في الفروق الدالة بين الطلبة المتفوقين والعاديين في أبعاد الذكاء الانفعالي واختلقت عنها في بعد إدارة الضغوط. ويمكن تفسير الأمر أن الطلاب المتفوقين لم يمض على اختيارهم سوى بضعة أشهر، وهم من طلبة الصف التاسع الأساسي، تم اختيارهم من عدد كبير من المدارس العادية، ومن بيئات اجتماعية مختلفة، وهم ما يزالون في مرحلة انتقالية، ويسعون للتكيف مع البيئة المدرسية الجديدة (مدرسة المتفوقين) من حيث الأساليب والمناهج والمدرسين والأقران. ومن الطبيعي أن يكونوا أكثر حرصاً للبقاء هادئين، وغير مندفعين لاكتشاف البيئة التربوية والاجتماعية التي لم يألفوها في مدارسهم سابقاً. ولم يتعرضوا بعد لمستوى الضغوط التي يتعرض لها الطلبة المتفوقون كلما اقتربوا من السنة الأخيرة من حيث توقعات الأهل والرفاق والمعلمين بالنسبة للتفوق في الثانوية العامة.

أما بالنسبة للعاديين عدم حدوث أي تغيير على البيئة المدرسية من حيث الأساليب والمناهج والمدرسين والأقران كما حصل من تغيير لعينة الطلبة المتفوقين (الجندي، 2006).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذا السؤال جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الذكور واستجابات عينة الإناث من المتفوقين على أبعاد مقياس بار-أون، وكانت النتائج على النحو التالي في جدول رقم /7/.

جدول رقم /7/

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين على أبعاد مقياس بار - أون

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الكفاءة الشخصية	ذكور	59	2.5276	.43951
	إناث	26	2.6758	.42429
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	59	3.4802	.33146
	إناث	26	3.5196	.34555
إدارة الضغوط	ذكور	59	2.4964	.41759
	إناث	26	2.6535	.35243
التكيف	ذكور	59	3.3220	.43433
	إناث	26	3.2192	.37844
المزاج العام	ذكور	59	45.0169	4.90071
	إناث	26	46.1923	4.28037
الانطباع الإيجابي	ذكور	59	17.4576	2.40203
	إناث	26	17.9231	2.05763
المجموع	ذكور	59	58.9059	4.94806
	إناث	26	60.3019	3.76692

وبيّن الجدول /7/ أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في أبعاد مقياس بار-أون، وقد تمّ استخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما بيّنها الجدول رقم (8).

جدول رقم /8/

نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات استجابات عينة الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين

البعد	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار ن ستودنت للعينات		
	ف	الدلالة	ت ستودنت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	.530	.469	-1.447	83	.152
الكفاءة الاجتماعية	.038	.847	-.499	83	.619
إدارة الضغوط	.388	.535	-1.671	83	.098
التكيف	.194	.661	1.044	83	.299
المزاج العام	1.287	.260	-1.057	83	.293
الانطباع الإيجابي	3.174	.078	-.858	83	.393
المجموع	1.555	.216	-1.282	83	.203

وبيّن الجدول /8/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات استجابات الذكور والإناث الطلبة من المتفوقين في الأبعاد جميعها.

مناقشة الفرضية الثانية:

أشارت نتائج الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات استجابات الذكور والإناث الطلبة من الموهوبين في الأبعاد جميعها.

ويمكن تفسير عدم وجود الفروق الدالة عند كل من الذكور والإناث المتفوقين في الأبعاد جميعها، وذلك لتشارك التفاعل بين كل من الذكور والإناث في بيئة واحدة داخل مدرسة المتفوقين، وتمتع كل من الذكور والإناث بقدرات عالية، وإلى المحاولات التي يبذلها كلا الطرفين من الذكور والإناث إلى الرغبة بالتحدي وإثبات الذات، فالضغوط المدرسية والدراسة والامتحانات من جهة، وتوقعات الأهل والمعلمين والزملاء لكلا الجنسين تكون واحدة، بالإضافة إلى طبيعة المرحلة العمرية نفسها، حيث ليس من السهل أن يظهر التمايز بين الجنسين بشكل واضح إضافة إلى وجود معلمين ومرشدين يمتلكون القدرة على منح الطلبة الثقة والتشجيع على إبراز قدراتهم . كما أن المرحلة العمرية التي هم فيها لا تبرز الفروق بشكل كبير، وخاصة مع عينة تمثل النخبة من الطلبة. وقد اتفقت نتائج السؤال الثاني في هذه الدراسة مع دراسة الجندي (2006) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين على أبعاد الذكاء الانفعالي، واختلفت معها باستثناء بعد الكفاءة الاجتماعية لصالح الإناث. واختلفت مع دراسة تابيا (1998) من حيث وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، ودراسة كينيج (1999) بوجود فروق لصالح الإناث ودراسة سوتارسو

(1996) تفوق الإناث على الذكور في بعدي الشفقة والوعي بالذات وعدم وجود فروق في بعد المناغمة.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه السؤال جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الذكور واستجابات عينة الإناث من الطلبة العاديين على أبعاد مقياس بار-أون، وكانت النتائج على النحو التالي في جدول رقم /9/.

جدول رقم /9/

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الذكور والإناث من الطلبة العاديين على مقياس بار-أون

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
الكفاءة الشخصية	ذكور	101	2.4281	.52827	.05257
	إناث	60	2.3732	.48133	.06214
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	101	3.1929	.47445	.04721
	إناث	60	3.4162	.44820	.05786
إدارة الضغوط	ذكور	101	2.4989	.42788	.04258
	إناث	60	2.4317	.41604	.05371
التكيف	ذكور	101	2.9525	.49972	.04972
	إناث	60	3.0183	.41762	.05391
المزاج العام	ذكور	101	42.2970	5.55616	.55286
	إناث	60	43.6333	5.98860	.77312
الانطباع الايجابي	ذكور	101	16.3861	2.96301	.29483
	إناث	60	17.5667	2.38190	.30750
المجموع	ذكور	101	55.5244	6.22793	.61970
	إناث	60	56.0992	5.10413	.65894

يبين الجدول /9/ أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في أبعاد مقياس بار-أون، وقد جرى استخدام اختبارات للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (10).

ويبين الجدول /10/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات الذكور والإناث من الطلبة العاديين في الأبعاد جميعها.

مناقشة الفرضية الثالثة:

أشارت نتائج الفرضية الثالثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات استجابات الذكور والإناث من الطلبة العاديين في الأبعاد جميعها.

يفسر عدم وجود فروق نتيجة ثقافة واحدة وطبيعة مشتركة، أي معايير ثقافية متماثلة داخل ثقافة معينة تتصل بأساليب تنشئة. مما يساعد في خلق أساليب مشتركة للاستجابة ممكن أن تعدّ مسؤولةً بدورها عن هذا القدر المشترك من السمات الأساسية بين أفراد المجتمع الواحد. أو أفراد الثقافة الواحدة، فالضغوط الحياتية المنتظمة التي يتعرض لها الأفراد في نمط ثقافي معين، تؤثر بالضرورة في نمو شخصية الأفراد، وتؤدي إلى ظهور سمات معينة مشتركة بين كثير من هؤلاء الأفراد داخل هذه الثقافة (غنيم، 1972). وتميل النتائج إلى التجانس أكثر من التباين من حيث الذكاء الانفعالي لدى كل من الذكور والإناث. ورغم ذلك ثقافتهم الواحدة ومرورهم بمرحلة عمرية واحدة، ومرجعية دراسية مشتركة. وسلم تعليمي مشترك. أسفر ذلك عن تقارب في فهمهم لانفعالاتهم والكيفية التي يتعاملون بها مع مواقف الحياة المختلفة. (عبد السميع، 2003).

جدول رقم /10/

نتائج اختبارات للفروق بين متوسطات استجابات عينة الذكور والإناث من الطلبة العاديين على مقياس بار-أون

ت ستودنت للعينات المستقلة				اختبار ليفين لتجانس العينات		البعد
متوسط الفروق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت ستودنت	مستوى الدلالة	ف ليفين	
.0550	.511	159	.659	.272	1.213	الكفاءة الشخصية
-.2233	.004	159	-2.947	.131	2.307	الكفاءة الاجتماعية
.0672	.331	159	.974	.792	.070	إدارة الضغوط
-.0659	.392	159	-.858	.132	2.297	التكيف
-1.3363	.154	159	-1.433	.890	.019	المزاج العام
-1.1805	.010	159	-2.623	.145	2.145	الانطباع الايجابي
-.5748	.547	159	-.604	.078	3.140	المجموع

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة بين الذكور المتفوقين والذكور العاديين.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الذكور المتفوقين واستجابات عينة الذكور العاديين على أبعاد مقياس بار-أون، وكانت النتائج على النحو التالي في جدول رقم /11/.

جدول رقم /11/

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الذكور المتفوقين والذكور

العاديين على مقياس بار-أون

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
الكفاءة الشخصية	1.00	101	2.4281	.52827	.05257
	2.00	59	2.5276	.43951	.05722
الكفاءة الاجتماعية	1.00	101	3.1929	.47445	.04721
	2.00	59	3.4802	.33146	.04315
إدارة الضغوط	1.00	101	2.4989	.42788	.04258
	2.00	59	2.4964	.41759	.05437
التكيف	1.00	101	2.9525	.49972	.04972
	2.00	59	3.3220	.43433	.05655
المزاج العام	1.00	101	42.2970	5.55616	.55286
	2.00	59	45.0169	4.90071	.63802
الانطباع الإيجابي	1.00	101	16.3861	2.96301	.29483
	2.00	59	17.4576	2.40203	.31272
المجموع	1.00	101	55.5244	6.22793	.61970
	2.00	59	58.9059	4.94806	.64418

وبيّن الجدول /11/ أنّ هناك فروقاً بين الذكور المتفوقين والذكور العاديين في أبعاد المقياس. وقد جرى استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة هذه الفروق كما هو مبين في جدول رقم /12/.

جدول رقم /12/

نتائج اختبارات للفروق بين متوسطات استجابات عينة الذكور المتفوقين والذكور

العاديين على مقياس بار-أون

متوسط الفروق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	تستودنت	مستوى الدلالة	ف ليفين	البعد
-0.0995	.224	158	-1.221	.198	1.667	الكفاءة الشخصية
-2.2873	.000	158	-4.101	.003	8.795	الكفاءة الاجتماعية
.0025	.972	158	.036	.955	.003	إدارة الضغوط
-3.3696	.000	158	-4.731	.152	2.074	التكيف
-2.7199	.002	158	-3.117	.358	.850	المزاج العام
-1.0715	.019	158	-2.360	.171	1.889	الانطباع الإيجابي
-3.3816	.000	158	-3.564	.106	2.649	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الذكور العاديين والذكور المتفوقين في أبعاد الكفاءة الاجتماعية، والتكيف والمزاج العام، والانطباع الإيجابي، والدرجة الكلية، وذلك لصالح المتفوقين.

مناقشة الفرضية الرابعة:

وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور العاديين والمتفوقين في أبعاد الكفاءة الاجتماعية والتكيف والمزاج العام والانطباع الإيجابي والدرجة الكلية لصالح الموهوبين. ويمكن تفسير ذلك أن بعض نماذج حل المشكلات الانفعالية يتطلب انفتاح انفعالي وذكاء عام. فالمتفوقون ناضجون انفعالياً (لديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم بنجاح، مستقرون في اتجاهاتهم وميولهم، كما أنهم واقعيون يتكيفون مع الحقيقة والواقع). وأن إدارة الانفعالات مهارة أساسية من مهارات الذكاء الانفعالي، فالأفراد الأذكى انفعالياً لديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم الشديدة والتعامل معها على نحو فعال. ويمكنهم تعديل حالاتهم المزاجية وانفعالاتهم السلبية. والمحافظة على حالاتهم المزاجية

وانفعالاتهم الإيجابية بطريقة يستطيعون بها التكيف مع الحياة (خرنوب، 2003). وأن المتفوقين لديهم قدرة اجتماعية كافية ليحيطوا أنفسهم بعلاقات اجتماعية داعمة ويتميزون بدقة عالية تمّ كنهم من إدراك انفعالاتهم الخاصة والاستجابة لها والتعبير عنها للآخرين. وتقدير الاستجابات لدى الآخرين. واختيار سلوكيات متوافقة اجتماعياً عند الاستجابة لها من أجل تفاعل اجتماعي متوافق وعلاقات شخصية ناجحة. (Salovey-Woolery, Mayer, 2001).

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الإناث المتفوقات والإناث العاديات. وللتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عيّنة بين الإناث المتفوقات والإناث العاديات على أبعاد مقياس بار-أون، وكانت النتائج على النحو التالي في جدول رقم /13/.

جدول رقم /13/

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعيّنة الإناث المتفوقات والإناث العاديات

على مقياس بار-أون

البعد	عاديون ومتفوقون	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
الكفاءة الشخصية	عاديون	60	2.3732	.48133	.06214
	متفوقون	26	2.6758	.42429	.08321
الكفاءة الاجتماعية	عاديون	60	3.4162	.44820	.05786
	متفوقون	26	3.5196	.34555	.06777
إدارة الضغوط	عاديون	60	2.4317	.41604	.05371
	متفوقون	26	2.6535	.35243	.06912
التكيف	عاديون	60	3.0183	.41762	.05391
	متفوقون	26	3.2192	.37844	.07422
المزاج العام	عاديون	60	43.6333	5.98860	.77312
	متفوقون	26	46.1923	4.28037	.83945
التعبير الإيجابي	عاديون	60	17.5667	2.38190	.30750
	متفوقون	26	17.9231	2.05763	.40353
المجموع	عاديون	60	56.0992	5.10413	.65894
	متفوقون	26	60.3019	3.76692	.73875

وبيّن الجدول /13/ أنّ هناك فروقاً بين الإناث المتفوقات والإناث العاديات في أبعاد المقياس.

وقد جرى استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة هذه الفروق كما هو مبين في جدول رقم /14/.

جدول رقم /14/

اختبارات ت للفروق بين متوسطات استجابات عينة الإناث المتفوقات والإناث

العاديات على مقياس بار-أون

ت ستودنت للعينات المستقلة				اختبار ليفين لتجانس العينات		البعد
متوسط الفروق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت ستودنت	مستوى الدلالة	ف ليفين	
-3.026	.007	84	-2.771	.488	.485	الكفاءة الشخصية
-1.034	.297	84	-1.048	.542	.375	الكفاءة الاجتماعية
-2.218	.020	84	-2.372	.353	.873	إدارة الضغوط
-2.009	.038	84	-2.106	.647	.211	التكيف
-2.5590	.052	84	-1.969	.124	2.414	المزاج العام
-3.564	.509	84	-.663	.088	2.971	التعبير الإيجابي
-4.2028	.000	84	-3.772	.332	.952	المجموع

وبالنظر إلى الجدول /14/ يلاحظ أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الإناث المتفوقات والإناث العاديات في أبعاد الكفاءة الشخصية والتكيف والدرجة الكلية، وذلك لصالح الإناث المتفوقات.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

وجود فروق دالة إحصائية عند 0.05 بين الإناث المتفوقات والإناث العاديات في أبعاد الكفاءة الشخصية والتكيف والدرجة الكلية، وذلك لصالح الإناث الموهوبات.

يمكن تفسير ذلك، إن المتفوقين يميلون إلى الاكتفاء الذاتي والاعتماد على أنفسهم في تكوين أفكارهم واتجاهاتهم ويحبون التخطيط لوحدهم دون اقتراحات من الآخرين،

ويبتكرون عدداً من الخطط المستقبلية، ويمرون في مواجهة المهام واتجاهات ايجابية نحو الحياة.

كما أن الإناث المنفوقات يتمتعن بطلاقة تعبيرية تساعدن على التعبير عن مشاعرهن وانفعالاتهن كما أنهن أكثر تعاطفاً. فالتعاطف يسمح لهن بالغوص في أعماق شخصية الآخرين، وفهم انفعالاتهم بسهولة، كل ذلك يسهم في جعلهن أعلى ذكاءً انفعالياً. (Salovey، 1995؛ عبد السميع، 2003).

ويؤكد سالوفي وآخرون (Salovey, 1995) بأن لبّ الفروق الفردية في الذكاء الانفعالي تكمن في قدرة الأفراد على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها ومراقبة وفهم مشاعر الآخرين. وهذه الخصائص قد تميزت بها الإناث المتفوقات من خلال أبعاد الكفاءة الشخصية والتكيف والدرجة الكلية.

المقترحات:

- 1) تدريب الآباء على المهارات الانفعالية بهدف تعليم المهارات الانفعالية في البيت من خلال التفاعل الجيد بين الآباء والأبناء.
- 2) تعليم مهارات الذكاء الانفعالي للطلبة العاديين لارتباطها بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة .
- 3) الاهتمام بالأنشطة المختلفة التي تعمل على تطوير المهارات الانفعالية لدى الأطفال في المدارس .
- 4) تصميم برامج إرشادية لتعليم الأفراد المهارات الانفعالية، واكتساب المعرفة الانفعالية.
- 5) إعداد برامج متنوعة لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة في مراحل التعليم جميعها وأن تكون شاملة ومندمجة بمناهج التعليم بهدف تعزيز التوافق الاجتماعي والانفعالي للطلبة.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو ناشي، منى سعيد (2002) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية "دراسة عاملية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد 35 (ص ص 144 - 188).
- أنديجاني، عبدالوهاب مشرب (2005) الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة المكرمة، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
- الجندي، غادة مظهر (2006) الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقتهم بالتحصيل الأكاديمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان.
- خرنوب، فتون (2003) بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، والذكاء الانفعالي المنخفض لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- الخضر، عثمان حمود (2002) الذكاء الانفعالي. هل هو مفهوم جديد، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، (ص ص 5-41).
- رزق الله، رندة (2006) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي، دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية .

- عبد السميع، محمد (2003) مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلبة والطالبات في كلية التربية بالطائف، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (15) العدد (2)، (ص ص 62-131).
- غنيم، سيد محمد(1972) سيكولوجية الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- المطيري، خالد شخير (2000) الذكاء الانفعالي لدى المتفوقين: دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، الكويت.

المراجع الأجنبية:

- Barchard, Kimberly A&A,Ralph Hasktian (2004) The Nature and Measurement of Emotional Intelligence Abilities, **Educational and Psychological Measurement**, Vol 46, No3, PP(437-462).
- Bar-On ,R (1997) **Bar-On Emotional Quotient Inventory: Technical Manual**, Toronto : Multi-Health Systems Inc.
- Bar-On ,R (2000) **Bar-On Emotional Quotient Inventory**, Youth Version, MHS,US.
- Bar-On ,R .(2001) Emotional Intelligence and self-Actualization .In J.Ciarrochi., J.P.Forgas .,& J.D.Mayer (Eds) , **Emotional Intelligence in everyday life : A scientific inquiry** .Philadelphia :Psychology Press.(p p .82-97).
- Bar-On ,R (2001) **Emotional Intelligence and self-Actualization**. In J.Ciarrochi. Psychology press , Philadelphia.
- Bar-On ,R .(2001) Emotional Intelligence and self-Actualization .In J.Ciarrochi., J.P.Forgas .,& J.D.Mayer (Eds) , **Emotional Intelligence in everyday life : A scientific inquiry** .Philadelphia .(pp .82-97).
- Dawada ,D., & Hart , S .D.(2000) Assessing emotional Intelligence : Reliability and validity of the Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-I) in University Students. **Personality and individual differences**. Vol (28) ,(p P .797-812) .

- Graves ,M.L.M (2000) Emotional intelligence, General Intelligence, and personality:Assessing the construct validity of an emotional intelligence test using structural equation modeling . **Diss abs, inter**, Vol (61),N(4),(p. 2255).
- Mayer ,J.D.,Caruso ,D.R.,&Salovey,P.(2000(a) Selecting a measure of emotional intelligence . in R. Bar-On ., J .D .A. Paker (Eds) , **Handbook of emotional intelligence** .San Francisco: Jossey-bass, A wiley company (p p.320-342).
- Mayer ,J .D.(2001(b) Emotion, Intelligence , and emotional intelligence. In Forgas, J. P, **Handbook of Affect and Social Cognition**. Mahwah ,NJ: Lawrence Erlbum Associates ,Publishers .
- Goleman, D(1995) **Emotional Intelligence**. New York: Batman Books.
- Golemaan,D.(1996) **Emotional Intelligence. why it is mater more IQ?**
New York: Bantam books.
- Salvoey, P.; Mayer,J. d.;Goldman, S . L & Palfai,T.(1995) Emotional attention, clarity and repair : Exploring emotional intelligence using the trait Meta-mood Scale. In J.W Pennebaker. **Emotion, Disclosure & Health**. Pp.125-254. Washington ,D.C:American Psychological Association (APA).
- Salovey, P.,Woolery, A .,Mayer ,J.D (2001) Emotional Intelligence conceptualization and Measurement. In G.J.O.Fletcher.,& M.s.Clark (Eds), **Blackwell handbook of social psychology :interpersonal processes** , Malden, MA :Blackwell Publishers.(p p.279-307).
- Sutaro, T., & Others. (1996): Effect of gender and GPA on emotional Intelligence. **Paper presented at the annual meeting of the mid-south Educational Research Association**.
- Tapia,M. L (1998) A study of the relationships of the Emotional Intelligence Inventory. **Diss,abs,inter**, Vol(59), (p.3421).

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/1/16